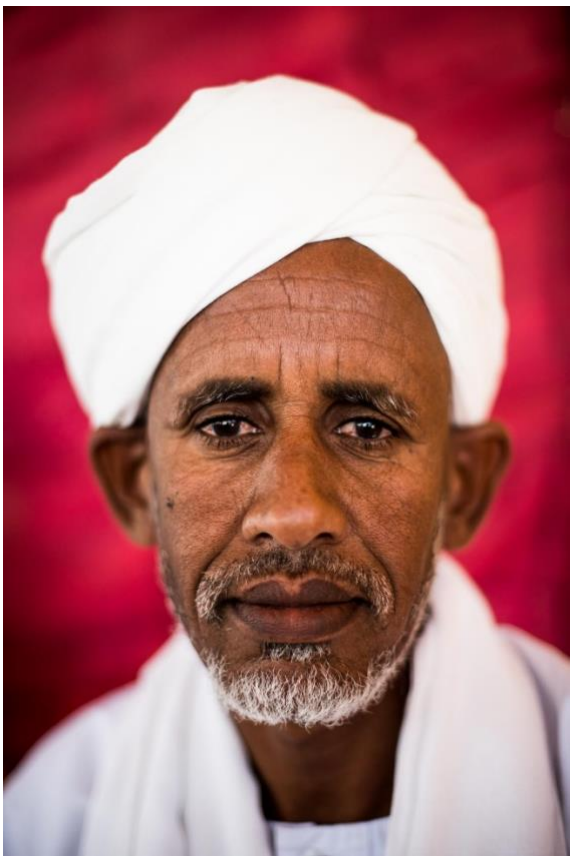

مقابلة آدم فضل المولى

الموقع: الفاشر، شمال دارفور
التاريخ: 20 مارس 2020
أجري المقابلة: انطون لين

الأستاذ آدم فضل المولي

- أستاذ اللغة الإنجليزية ومدير الترجمات بكلية التربية جامعة الفاشر.
- عضو في قوي الحرية والتغيير (FFC) وتجمع المهنيين السودانيين (SPA)، ممثلاً لجامعة الفاشر.
- زريقات مهرية

مثل سوداني من الأستاذ آدم

"عندما تقشر البصل، يكون طعمها هو نفسه على طول الخط حتى مركزها."

تفسيره: لن يتم حل مشكلة عن طريق خلق واحدة جديدة. لا يمكن أن تركز الحقيقة والمصالحة على الانتقام.

7 أسئلة

1. **عندما تسمع كلمة "السودان"، ما الذي يتبادر إلى ذهنك أولاً؟**

'الآن حالياً، حلمنا هو تغيير انتقالي. السلام والحرية والعدالة.

2. **ما هي رسالتك للشعب السوداني؟**

'أن يهدأ ويستقر. إيقاف الحرب. دعم الانتقال. واستخدام مواردنا والعديد من ثقافاتنا وتنوعنا لإثراء أنفسنا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا. لقد سئمنا الحرب والموت. ونريد العيش في سلام.

3. ما هي رسالتك لبقية العالم؟

توقفوا عن بيع الأسلحة للسودان. وساعدونا في التعليم والرعاية الصحية بدلاً من ذلك. بلادنا مثل أمريكا، مليئة بتنوع الأعراق واللغات والمناخات المختلفة. لدينا بلد غني، لكننا لم نستخدم مواردنا بشكل صحيح على الإطلاق بسبب الصراعات. ونتيجة لذلك، نحن الآن نعيش في فقر مدقع. هل يمكن للعالم الأول أن يأتي لمساعدتنا؟

4. كيف يمكن للحكومة كسب ثقة الشعب؟

'هناك فساد واسع النطاق. تحتاج الحكومة إلى إيقاف هذا الأمر وإعادة الموارد المسروقة من الدول الأخرى. نريد حكومة مدنية لنري التقدم الذي يمكن أن تحققه.

5. ما هو الشيء المثير لك عن السنوات القليلة القادمة؟

'الآن نرى السودان يخرج من دائرة القتال الشريرة. ناتج هذه الفترة سيكون مثيراً، وكذلك الانتخابات.

6. ماذا يمكن أن يتعلم السودان والمجتمع الدولي من بعضهما البعض؟

يمكن للسودان أن يتعلم أن الديمقراطية يمكن أن تنجح، وعليه أن يتعلم كيف يعيش في حالة من السلام والحرية. يمكننا استخدام خبرة العالم في الاقتصاد والتعليم والأبحاث لصالح السودان. يجب أن يتعلم العالم من السودان عن الثورة السلمية. كافح الناس بشدة وواجهوا القوات وهزموا نظام البشير. وتم كل ذلك بشكل سلمي بخلاف مما حدث في العديد من الدول. سواء من الاحتجاجات في العالم المتقدم إلى الحروب في سوريا وليبيا، حيث تحول الناس للعنف بسرعة كبيرة. الصبر هو الدرس الذي يمكننا تعليمه.

7. ما هو الأثر الذي تريد أن تحدثه كفرد؟

` أحاول أن يكون لجميع لغات السودان المتنوعة مكانة متساوية في المناهج التعليمية. من خلال تعليم لغاتنا المختلفة، ومن خلال التدريس بها، نعلم ثقافاتنا المختلفة. التنوع ليس سلبيًا –بل هو قوة.

الناس

حول الحقيقة والمصالحة:

'لقد شهدنا عمليات الحقيقة والمصالحة الناجحة في جنوب أفريقيا ورواندا ودول أخرى، لذلك هناك الكثير من النماذج. إذا انتقمنا عن كل شيء، فلن تتوقف المشكلة. تشعر القبائل العربية بالسلبية بشأن الحقيقة والمصالحة لأنهم يعتقدون أنهم قد تم تصنيفهم بشكل جماعي على أنهم من الجنجويد وسوف يتم أخذ سبل عيشهم. هذه مسألة تخص الخبراء وهي عملية محددة، حيث أن هناك مخاطر من محاكمة الناس، ومخاطر عدم القيام بذلك.

عليك أن تتذكر، إنه في الواقع أن تثبت في المحكمة أن الناس ارتكبوا شيء خاطئ هو أمر صعب –وأينما يمكن فعل ذلك ينبغي أن يكون ونأخذ به. لكن ليس بشكل جماعي إطلاقاً، وإنما دائمًا كل حالة على حدة ".

السياسة

عن الحكومة الحالية:

"نحن بحاجة إلى النظام السياسي الذي لدينا حاليًا، من أجل المضي بنجاح في المرحلة الانتقالية. يعمل كل من البرهان وحميدتي وحمدوك وقوي الحرية والتغيير معاً، كلهم يعملون كفريق واحد. إنهم يفعلون ذلك، لديهم صراعات مع بعضهم البعض ولكن هذا لأنهم يعملون من أجل السودان من وجهات نظر مختلفة، وهذا أمر جيد. عموماً، أرى أنهم حريصون جميعًا على إتمام هذه الفترة بنجاح.

عن انتخابات 2022:

'هناك مشكلة في أن الانتخابات قد تحدث قبل أن تتشكل الأحزاب في المناطق المهمشة، مثل دارفور، وبالتالي لن تمثل هؤلاء الناس بشكل صحيح. قبل عام 1989 كانت أحزابنا السياسية الرئيسية تمثل الدارفوريين –كان لحزب الأمة دائرة دارفورية كبيرة في ذلك الوقت، على سبيل المثال. اليوم ليس لديه ذلك، وفي غياب الأحزاب، اتخذ معظم سكان دارفور نهجًا بسيطًا إما موالين للمتمردين أو مؤيدين للحكومة. من الناحية الواقعية، ثلاث سنوات قريبة جداً لإجراء الانتخابات: يجب أن نهدف لعام 2022 لكي يكون لدينا هدف، ولكن إعادة تقييم الوضع في أقرب وقت في حالة أن دارفور غير جاهزة لإجراء الانتخابات. فأنت تحتاج لبيئة سياسية سليمة لإجراء انتخابات سليمة.

عن قوى الحرية والتغيير:

عندما تأتي الانتخابات، يمكن للمجموعات داخل قوى الحرية والتغيير أن تتحد في ائتلاف، أو تنفصل؛ يجب أن تكون واحدة من الاثنين. أنا عضو في قوى الحرية والتغيير، كجزء من تجمع المهنيين السودانيين، وقد أخبرتهم بذلك. لدى قوى الحرية والتغيير بالفعل مجموعات تحالف أصغر داخلها –اليسار/الشيوعيين، والجماعات المسلحة، وتجمع المهنيين السودانيين، والمجتمع المدني، والأحزاب الديمقراطية.

حول التغيير الاقتصادي:

إن دعم المواد الغذائية والوقود له تأثير كبير على اقتصادنا. قد يكون هناك نقد قوى الحرية والتغيير لإبقاء الدعم، ضد رغبات حمدوك، سواء نقد عادل أو غير عادل. يجب موازنة احتياجات البلاد مع احتياجات الناس في الشارع. إنه أمر صعب ولا توجد إجابة سهلة وبسيطة، ولكن كل ما يتم القيام به يجب أن يتم تدريجيًا في خطوات. التغيير السريع لن ينجح

السلطة

عن التهديدات الأمنية للسودان:

الآن، نحن في سلام. لكن الخطر الأكبر الذي نواجهه على أمننا هو الاتفاق المبرم في جوبا بين حكومة السودان والجماعات المتمردة، والذي لم يتم شرحه بالشكل المناسب لشعب في السودان. عندما تتم إعادة توطين الناس نتيجة للاتفاق، فإذا لم يتم شرح الاتفاق بشكل صحيح، قد تكون هناك حرب لأن الذين يعيشون حاليًا على الأرض يخشون من طردهم منها.

حول دور القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع:

'بعد 30 عامًا من الحكم العسكري، يشعر الجيش بأن المدنيين غير قادرين على حكم البلاد. لكن يجب أن يفهم قادة الجيش أن ليس من عملهم أن يشاركوا في معظم مجالات الحكومة، مثل الاقتصاد والتعليم وما إلى ذلك، والتي يجب أن يديرها المدنين. الحل لذلك هو تثقيف الجيش على جميع المستويات، وليس حله أو تهديده، ثم دمج قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية في قوة واحدة. ولكن في الوقت الحالي، الوضع يعمل، لذا لا يستبعد أي شخص أو تغير أي شيء! استبعاد أي شخص سيؤدي إلى مشاكل جديدة. أريد الانسجام، والآن هناك انسجام، لذبك يجب المحافظة عليه.

إن الدور الصحيح للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع هو يجب عليهم القيام بعملهم كجيش. وهذا يعني توفير الأمن الداخلي وأمن الحدود. لا يجب أن يشاركوا في الحكومة.

=======